

أثر التربية الأسرية على تسول الطفل في المجتمع الجزائري -دراسة حالة بجلي بوعلي السعيد -عنابة- الجزائر

د.زيتوني عائشة بية

جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر

ملخص:

تعد ظاهرة تسول الأطفال في المجتمع الجزائري، كظاهرة استفحلت بقوة في مجتمعنا؛ من أبرز وأهم المشاكل التي تعاني منها الطفولة في الجزائر خاصة و في مختلف الدول العربية عامة. كما تعددت العوامل التي زادت من تفاقم هذه الظاهرة ؛و تنوعت بين الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية...إلخ. غير أننا و من خلال هذه الورقة سنعمد إلى تبيان مدى تأثير التربية الأسرية التي يتلقاها الطفل على ممارسته لهذا السلوك الذي يتنافى و قواعد التربية السليمة و يتعارض مع عاداتنا و قيمنا الدينية كذلك. فما هو إذن أثر التنشئة الأسرية في استفحال ظاهرة تسول الأطفال؟محاولين الإجابة عن هذا السؤال من خلال تتبع 7 حالات متواجدين بإحدى أحياء مدينة عنابة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية - ظاهرة تسول الأطفال - المجتمع الجزائري.

Abstract:

The phenomenon of child begging in Algerian society has returned as a phenomenon that has grown strongly in our society. One of the most prominent and important problems facing childhood in Algeria especially and in the Arab countries in general.

There are also many factors that aggravated this phenomenon; and varied between social, economic and political Etc. However, through this paper, we will determine the effect of the family formation that the child receives on the practice of this behavior, which is contrary to the rules of sound education and contrary to our customs and religious values as well. So what is the impact of family formation on the phenomenon of begging Children? try to answer this question By tracking 7 cases located in a neighborhood of Annaba .

Keywords: Family Formation - Child begging phenomenon - Algerian society.

مقدمة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل فيها مع أعضائها، كما تسهم في الإشراف على نموه و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه و إشباع حاجاته البيولوجية و النفسية و الاجتماعية، مما يؤثر بالإيجاب على جوانب النمو المختلفة لديه. كما تعد البيئة الاجتماعية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الاجتماعية من خلال ما تقدمه له من رعاية وحنان و عطف، ثم بعد ذلك تكون لديه العادات و التقاليد و كيفية التعامل داخل المجتمع. و لكل هذه الأنماط السلوكية الاجتماعية التي يتعلمها في محيطه قيمة كبرى في حياته و تكوين شخصيته. ومنه فأى تفكك في هذه الرابطة الوجدانية والاجتماعية ينتج عنه كثير من المشكلات السلوكية و الإحباطات النفسية و الشعور بالعجز و الانهزام، ما ينعكس بالسلب على حالة الطفل الانفعالية و المزاجية و السلوكية؛ فيعاني من التوتر و القلق كنتيجة طبيعية للتمزق الأسري الذي عايشه. ومنه فالتنشئة الأسرية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند الأكبر لنموه و اكتمال كل وظائفه النفسية و الجسمية، لمساعدته على تكوين مكانته الاجتماعية. غير أن هذه المؤسسة تعرضت في الآونة الأخيرة للعديد من التغيرات على مستوى بنائها ووظائفها و تحول في بعض أدوارها؛ ما استدعى ظهور العديد من المشاكل و الآفات الاجتماعية لدى أطفالها والتي من أهمها: العنف، الجريمة، الانحراف، التسول و التشرد... إلخ، و ربما يعود ذلك لعدة عوامل منها: طغيان الجانب المادي على العلاقات بين أفراد الأسرة، خروج المرأة للعمل، تزعزع سلم القيم و المعايير الاجتماعية؛ ما انعكس سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة باعتبارها وسيلة المجتمع ليحافظ من خلالها على معايير وقيمته وثقافته.

و في السنوات الأخيرة استفحلت في المجتمع الجزائري خاصة ظاهرة تسول الأطفال بحيث انتشرت بشكل بارز؛ مما قد يؤثر على حياتهم النفسية و الاجتماعية نظرا لطبيعة المرحلة التي يمرون بها كونهم لم يكتسبوا بعد النضج الاجتماعي و القدرة على التمييز بين الصواب و الخطأ. ففي سنة 2014 و حسب المختصين في علم الاجتماع اعتبرت ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر من الظواهر الاجتماعية السلبية، وتحتصي الجزائر ما بين 20 و 25 ألف طفل متشرد على مستوى الوطن، 03 بالمائة منهم يُستعملون في التسول لجني الأموال لغيرهم

عن طريق توظيفه و استغلال هذه الفئة من الأطفال و الرضع التي تُستعمل لكسب شفقة و استعطاف المارة.

من هذا المنطلق كان توجهنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على أثر التنشئة الأسرية في استفحال ظاهرة التسول لدى الأطفال في المجتمع الجزائري، بأحد أحياء ولاية عنابة. فصغنا التساؤل المركزي كالتالي: فيما يتمظهر تأثير عملية التنشئة الأسرية في استفحال التسول لدى الأطفال في المجتمع الجزائري؟ و الذي تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى تأثير التفكك الأسري على تسول الأطفال في المجتمع الجزائري؟
2. إلى أي مدى تسهم نوعية الأساليب التربوية المنتهجة من طرف الأسرة الجزائرية في بروز ظاهرة التسول لدى الأطفال ؟

3. إلى أي مدى يمكن أن تؤدي الاستقالة الوالدية إلى خروج الأطفال للتسول؟

ثانيا :عينة البحث و منهج الدراسة : للإجابة على التساؤلات التي طرحناها في بداية هذا البحث وظفنا المنهج الوصفي باستخدام أسلوب "دراسة الحالة " تتبعنا 07 حالات اختيروا بطريقة الحصر الشامل، وهم أطفال متسولون يتواجدون بحي بوعلي السعيد بولاية عنابة- كمجال مكاني لهذه الدراسة- يتراوح أعمارهم بين 12-14 سنة يتوزعون بين 04 ذكور و 03 إناث، مستوياتهم التعليمية انحصرت بين الابتدائي و المتوسط. وتم انجاز هذه الدراسة بين شهري جوان و جويلية 2016 نظرا لأن هذه الفترة توافقت مع شهر رمضان و عيد الفطر أين تكثر الحالات المراد التعاطي معها.

ثالثا: أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات تم اعتماد:

- 1- مجموعة من المراجع التي تناولت موضوع تسول الأطفال عامة و في الجزائر خاصة.
- 2- اعتماد أداة الملاحظة بالمعايشة مع بعض الأطفال المتسولين بحي بوعلي السعيد للوقوف على العوامل التي أسهمت في استفحال هذا السلوك لديهم. و كذا أداة المقابلة المعمقة مع الحالات المتواجدة بالمجال المكاني محل الدراسة.

رابعا: تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث: بني هذا البحث على مجموعة من المفاهيم تركزت كالتالي:

- 1- مفهوم الأثر: لغة: يدل الأصل اللغوي لكلمة "أثر" على: العلامة وهو جمع كلمة "أثار" لقوله تعالى «سماهم على وجوههم من أثر السجود»⁽¹⁾. أما إجرائيا فنقصد بمفهوم الأثر في

هذه الدراسة الانعكاسات التي تخلفها التنشئة الأسرية على سلوكيات و شخصية الطفل من كافة الجوانب.

2- مفهوم التنشئة الأسرية: ويتركب هذا المفهوم من مفهومين مركبين هما: **التنشئة الاجتماعية و الأسرة، و سنعالج كل مفهوم على حدا:**

2-1- التنشئة الاجتماعية: لغة: تنشئة تعني أقام ونشأ الطفل و معناها: شب و قرب من الإدراك و يقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم و شب⁽²⁾. أما **اصطلاحا:** فهي العملية التي يتم بواسطتها إعداد الأفراد و توعيدهم على قواعد التصرف و السلوك داخل المجتمع⁽³⁾. بينما يعرفها **محمد النجبي** "بأنها عملية تشكيل و إعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين حتى يستطيعوا أن يكسبوا المهارات و القيم و الاتجاهات و أنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية و البيئة المادية التي ينشئون فيها"⁽⁴⁾. كما يعرفها **حامد زهران** "بأنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار."⁽⁵⁾

2-2- مفهوم الأسرة: توجد تعريفات كثيرة لمفهوم الأسرة غير أننا لهذا التحليل نتبنى تعريف **محمد عاطف غيث** الذي يذهب إلى أن الأسرة الإنسانية هي جماعة بيولوجية اجتماعية نظامية تتكون من رجل وامرأة -أو أكثر حسب وجهة نظرنا- تقوم بينهما رابطة زوجية مقررّة وأبناؤهما الذين ينتجون عن هذه العلاقة⁽⁶⁾.

2-3- التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الأسرية: والتي ترادف أيضا مصطلح **التربية الأسرية/ الوالدية** والتي تعبر عن ممارسة تربية تتحدد في التصورات و الاتجاهات التي يحملها الوالدان عن سيكولوجية ونمو الطفل وكفاءاته وقدراته واحتياجاته ورغباته، وكذا مختلف ممارستهم وأساليبهم التربوية تجاهه. كما تعبر عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهم السلوكية تجاه الطفل قصد توجيهه وإمداده بمختلف الخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة. وقد تم حصرها في هذه الدراسة في هذه المؤشرات: **التفكك الأسري، الأساليب التربوية الوالدية، الاستقالة الوالدية.**

3- مفهوم تسول الأطفال:⁽⁷⁾ يتوافق هذا المفهوم مع مفهوم "الأطفال بلا مأوى" Homeless children أو ما كان يطلق عليهم سابقا "أطفال الشوارع Street children. في كولومبيا يطلقون عليهم "Gamines أي المتشردين وفي السلفادور يطلقون

عليهم Huelepegas" أي المنبوذين. وفي البرازيل يطلق عليهم مصطلح "Tigueres" أي الأطفال المهملين، بينما في المكسيك يطلقون عليهم "Pelones" أي الأطفال المتخلى عنهم من قبل أسرهم. أما في الهند يطلقون عليهم أحيانا "البائعين المتجولين من غير رخصة أو المتشردين وأحيانا النهابين"؛ وفي الزائير يطلقون عليهم مفهوم "العصافير". وفي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يسمونهم Street youth or kids أي أطفال أو شباب بلا مأوى أو Homeless Young أي صغار بلا مأوى. في السودان يطلقون عليهم الشماسة أي أبناء الشمس. وفي مصر يطلق عليهم أطفال الشوارع وتسميات أخرى كالأطفال الهامشييين والمعرضين للانحراف Juveniles وأطفال بلا أسر، أطفال متسولون، أطفال مشردون. ويمكن تقسيم هذه التسميات إلى قسمين: الأول ينظر إلى أطفال بلا مأوى نظرة متعاطفة على أساس أنه لا ذنب لهم في الوضع الذي هم عليه وأنهم ضحايا لظروف أسرية خارجة عن إرادتهم. بينما القسم الثاني ينظر إليهم نظرة غير متعاطفة بأنهم سبب لمشكلات لا يرضى عنها المجتمع مثل: السرقة. النهب. التسول. التشرد... الخ. ومنه يصبح التسول نتيجة لظاهرة أطفال الشوارع إذ أن وجودهم من دون سقف يؤويهم سواء تواجد الوالدان أم لا؛ وعدم توفر الظروف الأسرية الملائمة لعيش سليم يدفعهم إلى احتراف التسول والعمل غير الشرعي. كما يتوافق مفهوم الأطفال المتسولون مع مفهوم أطفال الشوارع الذين يعبرون أيضا عن أطفال يساهمون في زيادة دخل الأسرة وهم مصدر الدخل الوحيد وذلك بموافقة أسرهم والسبب في ذلك هو الرغبة في تحسين دخل الأسرة وانخفاض قيمة التعليم لدى أسرهم. وعليه يمكن صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم الطفل المتسول من خلال تبني هذه التعريفات:

- تعريف Lusk: "هم فئة قليلة يكسبون نفقات بسيطة من خلال العمل في الشوارع وهم يقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت".
- نتبنى أيضا تعريف منظمة الصحة العالمية WHO والتي حددت خصائص هذه الفئة في:

- أطفال يقضون أغلب أوقاتهم في الشارع ولكنهم يعودون لأسرهم في نهاية اليوم.
- أطفال يقضون معظم أيام الأسبوع في الشارع. وفي الجزائر هم أطفال في حالة خطر معنوي. ومن خلال التعاريف السابقة يمكن التوصل إلى تحديد خصائص الطفل المتسول الذي سنتبناه كتعريف إجرائي للدراسة: -أنهم الأطفال ذكورا أو إناثا يقل عمرهم عن 18

سنة-أنهم معرضون للانحراف أو هم منحرفون بالفعل-أنهم يقضون معظم أوقاتهم في الشوارع أو أن الشارع هو المكان الذي يستحوذ على اهتمامهم.-أن أسرهم تتميز بالاضطراب والتفكك-أن معظمهم إن لم يكونوا جميعهم جاؤوا من أسر متدنية المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

خامسا: التنشئة الأسرية وتمايز أنماط السلوك الاجتماعي لدى الأطفال: إن موضوع التنشئة

الأسرية بحكم كونه مفهوما يختص بتشكيل أنماط شخصية الأفراد على محاور الإطار الاجتماعي الذي يوجدون فيه، هو السبيل إلى فهم أنماط الأفراد على اختلافهم في سوائهم وانحرافهم حيث لا يمكن تحقيق هذا الفهم إلا من خلال تبين حصيل للصلة بين الأنماط المختلفة من الشخصية والأنماط المختلفة من التنشئة. وذلك على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية السلمية تهدف إلى الارتقاء بالفرد للتوفيق بين المقتضيات الاجتماعية والحاجات الفردية دون اصطدام بقوانين المجتمع و نظمه؛ ما يستلزم منه القدرة على مواجهة وقائع الحياة بمختلف مشاكلها و التكيف تجاهها دون انزلاق إلى الاصطدام بالمجتمع. وعليه تتجه التنشئة الأسرية إلى تزويد الفرد بالقيم التي ينشدها المجتمع وحمله على السلوك الذي ينسجم و هذه القيم.⁽⁸⁾ من هذا المنطلق يمكن القول أن هذه العملية تتضمن اتجاهين: يرتبط الأول بعلاقة الوالدين بالولد وواجبهما نحوه -وهو ما تركز عليه هذه الدراسة-؛ و يركز الثاني على الوالدين فيما بينهما كزوجين ومربين. فمن حيث علاقة الوالدين بالأبناء أجمعت آراء المربين على أهمية هذه العلاقة وعلى ضرورة تقويتها واستمرارها؛ لكونها أهم المحددات الرئيسية للمعاملة الأسرية بحيث يؤدي الوالدان دورهما التربوي الصحيح. وتأكيدا على ذلك أثبت "جلوك" من خلال مقارنة أجراها بين فئتين من الأحداث-اختيرتا من محيط اجتماعي واحد- أن فئة المنحرفين منهم تشكو من اضطراب في علاقات الوالدين بنسبة أكبر من تلك ذات السلوك السوي. و عليه تتضح أهمية الصلة بين السلوك الجانح والتنشئة الأسرية، ذلك أن الحياة الوجدانية للطفل وصلاته العاطفية مع الوالدين لها أهمية في تنشئة الطفل وهي أساس صحته النفسية ذلك أن دفيء العلاقات ودوامها واستقرارها وأمانها مصدر للرضا وللاطمأن. كما دلت بحوث عديدة في هذا المجال بأن الدلالة السيكلوجية للأسرة بالنسبة للطفل خاصة والديه هي أنها مصدر الطمأنينة والأمن لسببين: الأول: أنها مصدر خبرات الرضا إذ يصل

الطفل إلى إشباع معظم حاجاته من خلالها والثاني: أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة وذلك ما يجب أن توفره الأسرة للطفل⁽⁹⁾.

كما تعد أساليب التربية الأسرية ذات علاقة وتأثير كبير على سلوكيات الطفل ومن الدراسات⁽¹⁰⁾ التي أوضحت علاقة أساليب التنشئة الوالدية ومعاملة الوالدين بالسلوك غير السوي دراسة "جون بولي Bowley ودراسة "سيرل بيرت C.Burt في مجال جناح الأحداث. فأشارت نتائج دراسة بولي التي كانت على 44 جانحا و44 طفلا غير متكيف؛ إلى أن السلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد الطفل الجانح عن أمه مدة كبيرة في السنوات الخمس الأولى من حياته. ومقابل ذلك وجد بولي في المجموعة غير المتوافقة أن 63% منهم لم يعانون من الفراق عن الأم في السنوات الأولى من حياتهم لكن أمهاتهم كن ديكتاتوريات في معاملتهن لأبنائهن. أما دراسة بيرت التي اهتم بأثر الظروف المنزلية والجهل والصرامة والقوة في المعاملة على الجناح فانتهى إلى أن أهم العوامل انحصرت في ضعف العلاقات الأسرية الحميمة بين الآباء والأمهات وأن نمط شخصية الطفل واتجاهاته ومعاييرته تتحدد نتيجة نوع علاقاته مع والديه والأساليب التربوية التي يتبعونها في تنشئته. كما تعتبر القسوة في تربية الطفل وتخلي الوالدين عن وظيفتهما التربوية من العوامل الرئيسية في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع و التسول في الجزائر بحيث تشير بعض الدراسات الجزائرية إلى أن 90% من أطفال الشوارع لديهم على الأقل أب وأم لكن تخلي أمهاتهم عنهم وغياب آبائهم عن أسرهم وعدم التكفل بهم ماديا ومعنويا من العوامل التي تساعد على تشردهم و تسولهم. كما تقيد الدراسات والبحوث الاجتماعية أن المشاكل الأسرية المتمثلة في وفاة أحد الأبوين أو كليهما أو انفصال الزوجين قد تدفع الأسرة إلى التخلي عن مسؤوليتها في التربية والرعاية المادية والمعنوية ما يدفع بالأبناء إلى أن يكونوا فريسة سهلة إلى إغراءات الشارع.

سادسا: ظاهرة تسول الأطفال في التراث العلمي و في الجزائر: بينما يعد التشرد والتسول في بعض الدول كالبرازيل والمغرب ظاهرة قديمة إلا أنه حديث النشأة في الجزائر؛ إذ أفرزته عوامل وأسباب اقتصادية واجتماعية وأسرية؛ حيث ساعدت التغيرات الحديثة والتحولات العميقة التي مست الأسرة والمجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة على انتشار العديد من الظواهر مثل الطلاق والفقر وأزمة السكن وقلة دخل الأسرة وغلاء المعيشة؛ هذا فضلا عن تخلي بعض الأسر عن وظائفها التربوية ومسؤولياتها في رعاية وحماية الأطفال وتلبية

حاجياتهم النفسية والمادية مما أدى إلى تقشي هذه الظاهرة بشكل مرعب في المدن الجزائرية الكبرى؛ وظهور سلوكات تتنافى تماما مع القيم السائدة لدى الذكور والإناث على حد سواء⁽¹¹⁾. وقد أكد تقرير منظمة التحالف الوطني الأمريكي⁽¹²⁾ لإنهاء التشرد والتسول أن الرقم الإجمالي لعدد المتشردين والمتسولين عام 2007 يصل إلى 750 ألف مشرد، وبهذا الصدد ذكرت دراسة أجراها المؤتمر الأمريكي لرؤساء البلديات أن عدد المتشردين في و.م.أ قد ارتفع في معظم المدن لـ 25 الكبرى خلال عام 2007 إلى 83%. وبحسب الاتحاد الأوروبي للمنظمات الوطنية العاملة مع المتشردين في بروكسل UNICEF فإن عدد المتشردين في دول الاتحاد الأوروبي في التسعينات وصل في حدود 3 ملايين وفي كندا 200 ألف وفي أستراليا نحو 99 ألف... إلخ. أما عن واقع الأطفال المتسولين وأطفال الشوارع في الجزائر فيشير د. مصطفى خياط رئيس قسم "فروم FOREM" إلى أن هناك ما يقارب 600 ألف طفل مشرد في الجزائر. كما أحصت مصلحة الأمن الوطني 3485 طفلا مشردا في سنة 2005 تتراوح أعمارهم ما بين 5-16 سنة وبينما يزعم 60% منهم أنهم يعملون ويحققون دخلا لا بأس به فإن 61% منهم يحترفون التسول للحصول على لقمة عيشهم و 15% منهم منحرفون يتفننون في السرقة والخطف والنشل. وبحسب دراسة ميدانية وطنية حول أطفال الشوارع قام بها مكتب حقوق الطفل ODE في الفترة بين آذار/مارس وأيار/مايو 2006 فإن هناك طفلا من كل طفلين يعاني أمراضا جلدية أو أمراض الأعضاء التنفسية أو يتعاطون الغراء... إلخ. وتحتوي عينة هذه الدراسة على 189 طفلا مشردا منهم 132 من الجنس الذكري و 57 من الجنس الأنثوي تتراوح أعمار 60% منهم ما بين 10-16 سنة و 23% منهم ما بين 5 و 10 سنوات. وتبين نتائج الدراسة أن 33% من المتشردين لم يتمدرسوا و 45% لهم مستوى ابتدائي و 13% لهم مستوى متوسط أما ما يتعلق بنسبهم فإن 71% منهم لهم أولياء و 17% منهم أيتام و 44% منهم ليس لهم أي اتصال بذويهم. كما توضح النتائج أن 60% من أطفال الشوارع ينامون في الشوارع أو الحقائق العمومية و 29% تحت الخيم أو البيوت القصديرية و 6% يلجئون إلى محطات القطار بحثا عن ملجأ. وبحسب السيدة خيرة مسعودان محافظة الشرطة القضائية بالجزائر فإن رجال الأمن الجنائي سجلوا 639 مشردا معرضا للخطر النفسي والجسدي في 2008 بين ذكور و إناث تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 18 سنة.

سابعاً: الخلفية القانونية لظاهرة تسول الأطفال في المجتمع الجزائري: (13) لا يعرف القانون الجنائي في الجزائر مفهوم المشرّد/المتسول لكن الفصول (326-333) منه تعاقب بالحبس من شهر واحد إلى ستة أشهر كل شخص مشرد أو متسول تظاهر بالمرض أو ادعى بعاة حتى لو كان ذا عاهة، أو استخدم طفلاً يقل عن 13 سنة وليس له محل إقامة معروف ولا وسائل للعيش ولا يزاوّل أي مهنة أو حرفة رغم قدرته على العمل؛ إن لم يثبت أنه طلب عملاً ولم يجده أو إذا ثبت أنه عرض عليه عمل بأجر فرفضه. ويعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى سنتين كل من له سلطة على طفل إذا دفع الطفل الذي يقل سنه عن 18 سنة إلى التشرّد أو التسول، ويعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل متسول يوجد حاملاً أسلحة أو مزوداً بأشياء تستعمل لارتكاب جنابات أو جنح. وبهذا الصدد أشرفت لجنة ترقية وحماية حقوق الإنسان الحكومية (2007) على مشروع قانون اجتماعي "يهدد أولياء الأمور الذين يدفعون أبناءهم القصر عن قصد للعمل قبل سن الرشد ولكن قبل تنفيذ العقوبة تقوم لجنة حماية الطفل بدراسة أوضاعهم الاجتماعية من فقر وحاجة. كما أشارت دراسة مسحية أعدها أكاديميون جزائريون في سنة 2006 إلى أن عدد الأطفال العاملين والمتسولين في الجزائر يصل إلى 1,8 مليون طفل من بينهم 1,3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 13 سنة و56% منهم إناث وما يزيد على 15% منهم أيتام من الأب والأم أو الاثنين معاً. كما صرحت إحصاءات مكتب العمل الدولي المنشورة خلال عام 2002 أن 352 مليون طفل من الفئة العمرية (5 إلى 17 سنة) يمارسون نشاطاً اقتصادياً بشكل أو بآخر منهم 246 مليون طفل لم يبلغوا السن القانونية للعمل والمحددة في التشريع الوطني والمعايير الدولية، ويمارسون أسوأ أشكال العمل كالتسول والمحددة أيضاً في الاتفاقية الدولية رقم 182.

ثامناً: تحليل نتائج الدراسة: 1- الخلفية الاجتماعية للأطفال المتسولين:

جدول رقم (1): يوضح الخلفية الاجتماعية لأفراد العينة

السن		
ف	ت	%
13-12 سنة	4	57,14
14 سنة فأكثر	3	42,85
المجموع	7	100%

الجنس		المستوى التعليمي				ثانوي	
		أمي		ابتدائي		متوسط	
ذكور	إناث	ت	%	ت	%	ت	%
		4	57.14	1	14.28	0	0
ت	%	3	42.85				

المصدر: ميدان هذه الدراسة

يبين الجدول أعلاه الخلفية الاجتماعية للعينة حيث توزع أعمارهم بين فئتين رئيسيتين: 12- سنة بنسبة كبيرة 57,14% وفئة الذين يبلغون 14 سنة فأكثر 42,85% وهما مرحلتان عمريتان مهمتان تقعان بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة أين يحتاج فيهما الطفل والمراهق إلى توجيه ورعاية متكاملة الجوانب حتى لا يخرج عن معايير المجتمع على اعتبار التغيرات التي تصيبه في هذه المراحل العمرية. كما أن نسبة الأطفال الذكور المتسولين الذين شملتهم هذه الدراسة بلغ 57,14% مقارنة بنسبة الإناث المتسولات بـ 42,85% وربما يعود ذلك إلى أن نظرة المجتمع للذكر بأنه المسؤول عن الأسرة ويتحمل العبء الأكبر في مساعدة الأسرة والعمل على توفير احتياجاتها الأساسية؛ كما أن النظام الأسري في العالم العربي عامة يعطي السلطة الرئيسية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات على عاتق أرباب الأسرة (الأب - الأخ)، إضافة إلى خوف الأهل على البنات من التعرض للمشاكل في الشارع ونظرة الناس التي ترى خروج الفتاة للعمل في الشارع من الأمور غير المقبولة اجتماعيا. كما يظهر الجدول وجود علاقة بين الأوضاع التعليمية وتسول الأطفال حيث تبين بأن الحالة التعليمية السائدة لدى عينة الدراسة تركزت في المستوى "الابتدائي" بنسبة 57,14% فئة المستوى "الأميين" بنسبة 28,57% وأخيرا فئة "المتوسط" بنسبة 14,28%. إذ أثبتت العديد من الدراسات⁽¹⁴⁾ أن هناك مؤشرات عديدة ترتبط بالتحصيل الجيد والنجاح الدراسي منها العوامل الوالدية فإنها تؤثر كثيرا في تحصيل الطفل في كل مرحلة دراسية و تشمل العلاقة الانفعالية بين الوالدين والطفل واتجاهاتهم نحو المدرسة والتحصيل المدرسي و اهتمامهم بأداء الطفل من عدمه. كما تؤثر البنية الاجتماعية في نمو الطفل العقلي وفي أدائه المدرسي؛ مما يبرر العلاقة الموجودة بين المستوى التعليمي وظاهرة التسول لدى الأطفال.

كما أن نوعية المسكن الذي تقطنه عينة الدراسة خاصة في المساكن القصدية و المساكن الفوضوية (من خلال أداة الملاحظة بالمعايشة) و حسب ما أجمعت عليه الدراسات - بأن

مواطن الانحراف تنطلق من هذه الأحياء والمساكن العشوائية ذلك أن الطفل الذي ينشأ ضمن هذه النوعية السكنية الرديئة يتأثر في سلوكه بطبيعة ومحيط السكن وهو ما لاحظته "بنطيل"⁽¹⁵⁾ من أن حوالي 90% من الأطفال غير المتكيفون مع المجتمع يأتون من السكنات الجماعية الكبرى أو من السكنات القصديرية. كما يؤكد العديد من العلماء دور الحي أو الجوار في انحراف الأطفال ومن بينهم نيسيفورو Niceforo و كليفر دشاو Clifford Shaw. ويفسرون ذلك بالعودة إلى أن ظروف السكن ترغم الناس على الخروج إلى الشارع وهذا الأخير بدوره يطبع سلوكهم ذلك أن السكن يشترط فيه أن يكون صحيا ويتسع في مساحته إلى كل أفراد العائلة، فإذا لم تتوفر فيه تلك الشروط فإن الأطفال في هذه الحالات يفضلون مغادرته والبقاء خارجه للترفيه عن أنفسهم، ما ينعكس سلبا عليهم الأطفال إذ سيعيشون في فراغ عاطفي وأخلاقي وإهمال وحرمان من كل شيء؛ ولا عجب أن يأخذ الطفل من الشارع فيصلح إذا كان أبناء حيه صالحين وينحرف إذا كانوا منحرفين.

2- خلفية التفكير الأسري وعلاقته بالتسول لدى الطفل :

جدول رقم (2): يوضح إن كان الوالدان على قيد الحياة مع الوضعية الاجتماعية لهما.

الفئات	ت	%
على قيد الحياة ومطلقان	03	42,85%
على قيد الحياة ومنفصلان	00	00%
متوفيان	01	14,28%
على قيد الحياة ومع بعضهما	03	42,85%
المجموع	07	100%

المصدر: ميدان هذه الدراسة

من خلال الجدول يتبين بأن والداي أفراد العينة تتمركز وضعيتهم الاجتماعية بين فئة "على قيد الحياة ومطلقان" بنسبة 42,85% وفئة "على قيد الحياة ومع بعضهما" بنسبة 42,85% أما فئة "الوالدان متوفيان" فبلغت نسبتهما 14,28% وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة مع نسب الفئات الأخرى. ويمكن تفسير ذلك بأن ميدان العلاج النفسي⁽¹⁶⁾ يزخر بحالات حرمان أمومي عديدة والحرمان هنا لا يعني مجرد غياب الأم لأي سبب كالوفاة أو الطلاق أو العمل

فقط ولكن الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها ويكون متمثلاً في إهمالها لهم وعدم منحهم القدر الكافي من الدفء والحب وأن لا تكون الأم ملاذ الطفل وقتما يحتاجها. كما أشارت دراسة لاين وسيروي Lynn et Surrey⁽¹⁷⁾ والتي هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب على مستوى نضج الطفل وعلى تكيفه إلى أن الأطفال غائب الأب أظهروا درجة كبيرة من عدم النضج والتكيف الضعيف مع رفاقهم وأن سلوكياتهم مضطربة مقارنة بالأطفال حاضري الأب. وفي دراسة دويل مكارثي وزملائه هدفت إلى بحث تأثير وجود أو غياب الأب على الأطفال وأمهاتهم وذلك على عينتين من أسر مدينة نيويورك ب.و.م. أ. فقد بحثت الدراسة تأثير الآباء الأصليين والآباء البدلاء والآباء الغائبين على الأمهات والأطفال وخلصت إلى أن أطفال الآباء البدلاء أظهروا مشكلات سلوكية أكثر من تلك التي أظهرها الأطفال الذين يعيشون مع آبائهم الأصليين وعن تلك التي أظهرها الأطفال الذين ليس لديهم أب كما ارتبط جناح الأطفال بغياب الأب عن المنزل.

جدول رقم (3): يوضح في حالة الوالدان مطلقان من يتكفل بالاحتياجات المادية والمعنوية للطفل.

الفئات	ت	%
الأم	01	20%
الأب	00	00
الجد	00	00
الجددة	00	00
الخال	00	00
العم	00	00
العمة	00	00
أخرى تذكر	04	80%
المجموع	05	100%

المصدر: ميدان هذه الدراسة

يتبين من الجدول أن الشخص الذي يتولى التكفل بالاحتياجات المادية والمعنوية للطفل في حالة طلاق الوالدين هي الأم بنسبة 20% أو يتكفل الطفل بسد كافة احتياجاته بالأغلبية

بنسبة 80%. إذ أكدت العديد من الدراسات أنه إثر طلاق الوالدين وإعادة الأب للزواج فإن هذا الأخير لا يستطيع القيام بدوره- في الغالب- كما يجب ويبدأ في التقصير في حقوق الطفل وعدم رعايته نفسيا وماديا و معنويا. مما يجعل الطفل يلجأ لمصدر آخر يشبع به حاجاته وحاجات أسرته وترك المدرسة والاتجاه إلى العمل أو الشارع وهو ما يتوافق إلى حد بعيد مع النسبة الكبيرة التي سجلها تسول الأطفال في الشوارع الجزائرية خاصة. وفي أحيان أخرى تضطر الأم إن سمحت لها الظروف بتوفير أدنى الاحتياجات المادية والمعنوية لطفلها بخروجها للعمل.

جدول رقم (4): يوضح تأثير زواج الأب والأم على سلوك الطفل

الفئات	ت	%
التشتت وعدم وجود ضابط لسلوكاتنا	02	25%
عدم الاهتمام واللامبالاة جعلاني طفلا متسولا	02	25%
دون إجابة	04	50%
المجموع	08	100%

المصدر: ميدان هذه الدراسة

يتضح من خلال الجدول بأن لزواج الأب والأم تأثير سلبي على سلوكات الطفل و الذي تجسد في "التشتت وعدم وجود ضابط لسلوكاتهم" بنسبة 25% وكذا "عدم الاهتمام واللامبالاة المنتهجة معهم و التي دفعتهم للخروج إلى الشارع والتسول" بنسبة 25%. ذلك أن طلاق الوالدين وإعادة زواج أحدهما أو كلاهما ينم عن حالة من التفكك الأسري عدت-حسب العديد من الدراسات- السبب الرئيسي في تسول الأطفال. وتتفق هذه النتيجة مع الفكرة القائلة بأن الأطفال الناشئين في أسرة مترابطة ومع والديهم يتميزون بمستوى علمي عال وسلوك مدروس قويم ويكون أقل إثارة للمشاكل. أما الأطفال الناشئون في أسر مفككة منفصل فيها الأب عن الأم والأم قد تزوجت من زوج آخر فهذا يترك آثارا خطيرة وسيئة على نفسية الطفل. وهذا ما يتفق مع إحدى الدراسات التي توصلت إلى أن انفصال الوالدين يجعل الأطفال في تنازع الولاء لأحد الوالدين دون الآخر نتيجة الضغوط الانفعالية التي يواجهها. كما أن مصدر السلطة للطفل ينهار والمتمثل في الأب ومظهر العطف وهي الأم

وعدم استطاعتها تهيئة الجو النفسي السليم لنموه وعجزها عن رعايته وحمايته مما يدفع الطفل إلى الانسحاب بعيدا عن المنزل⁽¹⁸⁾ ليخرج إلى الشارع محترفا التسول.

3- خلفية الأساليب التربوية الوالدية المنتهجة مع الطفل وعلاقتها بالتسول لديه:

جدول رقم (5): يوضح الأسلوب التربوي المعتمد من طرف الأسرة مع طفلها.

الفئات	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
أسلوب الحوار والمناقشة	01	11,11%	05	50%
أسلوب اللامبالاة والإهمال	07	77,77%	00	00%
أسلوب قاسي لكن ديمقراطي	01	11,11%	05	50%
أخرى تذكر	00	00%	00	00%
المجموع	09	100%	10	100%

المصدر: ميدان هذه الدراسة.

أجمعت نصف عينة الدراسة على عدم اعتماد الوالدين أسلوب الحوار والمناقشة معهم لفهم مشاكلهم وذلك بنسبة 50% بينما أجمع أغليتهم أيضا على اعتماد والديهم أسلوب اللامبالاة والإهمال بنسبة 77,77% تجاههم بينما نفى نصفهم بنسبة 50% انتهاج الأسلوب القاسي والديمقراطي معهم. ويرجع اعتماد هذه الأساليب التربوية من طرف أسر الأطفال المتسولين بنسب متفاوتة إلى عدة عوامل من بينها أن المساندة والضغط يؤثران في الصحة النفسية والبدنية لأفراد الأسرة وفي أساليبهم المتبعة في تنشئة الطفل حيث من خلال مقابلات أجرتها الباحثة "كوليتا"⁽¹⁹⁾ مع ثلاثة مجموعات من الأمهات وأطفالهن في سن ما قبل الدراسة ومن الطبقة الدنيا والمتوسطة أظهرت أن المساندة الكلية من الأصدقاء والجيران والأقارب والزوج ارتبطت ايجابيا بالتقييد الوالدي والعقاب البدني. كما أن البيئة التي تربي فيها الوالدان الزوجان تحدد اتجاه الأب والأم نحو الطفل كما تحدد أسلوب معاملتهما وتنشئتهما لأطفالهم. كذلك يتحدد أسلوب تنشئتهم نتيجة مدى رغبتهم في طفل من جنس معين كما لن يكون الطفل في الزواج التعيس منحة بل نقمة على والديه فإذا كان أحدهما أو كلاهما يكره الآخر فلن يسهل لهما مجيء الطفل المشكلة وقد ينعكس ذلك على تصرفاتهما نحوه وفي معاملتهما له. كما

يعد الطلاق عاملا مؤثرا في نوعية الأسلوب التربوي المعتمد مع الطفل حيث وجدت دراسة "سانترول وترايسي Santrol et Tracy أن الأطفال من بيوت وقع فيها الطلاق بين الوالدين تم معاملتهم بطريقة مختلفة تماما عن الأطفال الذين ينتمون لبيوت يعيش فيها الوالدان حياة زوجية عادية.

جدول رقم (6): رأي الطفل المتسول حول إذا ما كان الأسلوب التربوي المعتمد من طرف أسرته سببا مباشرا في تسوله.

الفئات	ت	%	كيف	ت	%
نعم	05	71,42%	لأن تربيتهم لي تصرفاتهم نصب في قالب التسول لا أحد يبالي بمستقبلي هم عائلتي وأنا أجمع المال حتى ولو من التسول إهمال أبي لنا وتركنا للجوع جعلني أتسول بالأساس أسرتي متسولة بسبب ظروفنا الاجتماعية المزرية دون إجابة	02	40%
لا	02	28,57%	المجموع	07	140%
مجم	07	100%			

المصدر: ميدان هذه الدراسة

أجابت أغلبية عينة الدراسة بنسبة 71,42% بأن هناك تأثير كبير النوع الأسلوب التربوي المنتهج معهم وتسولهم مقابل نسبة 28,57% ضعيفة نفت ذلك وربما يعود ذلك إلى أن أغلبية أسر هذه العينة مفككة. ذلك أن التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو بطالة العائل أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو إدمان رب الأسرة للمخدرات يسهم في دفع الابن إلى الشارع أين يتعلم فنون التسول. كما أن وجود الطفل في بيئة تكثر فيها أعمال العنف وتتصارع فيها القيم الاجتماعية ويغيب عنها العطف والتجانس والتربية والتنشئة الاجتماعية السليمة يسهل على الطفل احترام سلوكيات غير سوية. كما أن تعرضه للاستغلال بجميع أشكاله وسوء معاملته مثل الطرد من المنزل والتعذيب والضرب والحرمان من الأكل والحبس وحرق الأطراف وتشغيله في أعمال لا تناسب عمره، تجعله عرضة لأن يستسيغ كل السلوكيات غير السوية للهروب من هذه الظروف القاسية كالتسول.

4/ خلفية الاستقالة الوالدية و علاقتها بخروج الطفل للتسول: و هو ما تجيب عنه الجداول التالية:

جدول رقم (7): يوضح من الذي يدفع الطفل نحو التسول.

		الفئة	ت	%
	من هو	نعم	06	85.71%
	ف	لا	01	14.28%
	ت	مج	07	100%
	%			
	الأب		03	50%
	الأم		05	83.33%
	الإخوة		00	00%
	أخوى		02	33.33%
	تذكر			
مج			10	166.66%

المصدر: ميدان هذه الدراسة

أكدت أغلبية العينة بنسبة 85.71% أنها مدفوعة من قبل أفراد أسرتها للعمل أو بملء إرادتها أو بسبب الفقر، للتسول. و أن المسؤول الأول عن ذلك هي الأم ثم الأب. وربما يمكن تفسير ذلك بالوضع الاجتماعية و الاقتصادية الصعبة التي تعيشها أسر هذه الفئة و كذا للاتجاهات التي يحملها الوالدان نحو أساليب التربية التي تبنيها مع هذه الفئة منذ الصغر.

			%	ت	الفئة
			100%	07	نعم
موقفهما					
%	ت	الفئة			
42,85%	03	أمي تدفعني للتسول لتلبية حاجتنا الأساسية			
42,85%	03	والداي هما اللذان يدفعانني			
14,28%	01	أبي لا يهتم فقد غادرنا ولم يعد يتولى أمورنا			
14,28%	01	والداي متسولان بالأساس			
114,26%	08	المجموع			
			00	00	لا
			100 %	07	مج

أكدت عينة الدراسة بنسبة 100% علم الوالدين بتسول أطفالهم وذلك لأسباب عديدة شرحتها العينة في الجدول أعلاه وربما يفسر ذلك التقبل التام للوالدين تسول أطفالهم على اعتبار أنها المهنة الوحيدة والسهلة التي يمكن للأبناء من خلالها مساعدتهم في تحمل أعباء المنزل واحتياجاتهم المادية. ذلك أن أغلبية أسر عينة الدراسة أتوا من أسر ذات مدخول اقتصادي متدني إما بسبب وفاة العائل أو تبطله أو بسبب طلاق الوالدين أو هجر العائل لأسرته أو موته ما يدفع بالطفل إلى امتحان أية مهنة تذر عليه مدخولا يسد به أبسط احتياجاته واحتياجات الأسرة في أحيان أخرى.

جدول رقم (9): يوضح مدى استمرار الطفل المتسول في المواظبة على المدرسة.

الفئة	ت	%	لماذا
نعم	03	42,85%	
الفئة	ت	%	
	01	33,33%	لأنني لذي مستوى مقبول أستطيع أن أقرأ وأواصل دراستي
	01	33,33%	لأنني أريد أن أصبح شخصا في المستقبل
	01	33,33%	لأنني لي طموحا أريد تحقيقه
	03	100%	المجموع
لا	04	57,14%	
مج	07	100%	

المصدر: ميدان هذه الدراسة

أغلبية أفراد العينة كما توضحه أرقام الجدول أعلاه أكدت عدم مواصلة المواظبة على المدرسة بنسبة 57,14% بينما أكدت 42,85% منهم تمكنهم من الاستمرار في المواظبة على المدرسة بالرغم من تسولهم وأرجعوا ذلك إلى أن لديهم مستوى مقبول يحفزهم على مواصلة الدراسة وحلم بعضهم الآخر بأن يصبحوا أشخاصا مهمين في المستقبل. وربما يعود السبب الرئيسي في تشكل هذه الاتجاهات السلبية نحو التعليم لدى غالبية عينة الدراسة إلى التربية الوالدية والقيم التي نشأ عليها هؤلاء الأطفال فكلما كانت اتجاهات الوالدين نحو التعليم والمدرسة سلبية كلما انعكس ذلك سلبا على تحصيل الطفل وشجعه على ترك المدرسة كما يساهم المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تشكيل مثل هذه الاتجاهات من عدمها.

الخلاصة: تعد الأسرة الوسط الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب قيمه واتجاهاته منها فإذا كانت الأسرة سوية ومستقرة تكون النتيجة النهائية في الغالب أطفالا أسوياء، أما إذا كانت الأسرة تعاني من متاعب ومصاعب فإنها لا تستطيع أن توفر للطفل الرعاية اللازمة وهنا يسلك هذا الأخير أنماطا سلوكية منحرفة. فإذا نشأ في بيئة محروضة على الانحراف أو أسرة لديها من

عوامل الفقر والحرمان ما يضعف من إمكاناتها في إحكام عملية الضبط والسيطرة على أطفالها؛ فإن هؤلاء سيتجهون حتما إلى الانحراف. كما أن فشلها في توفير بيئة سليمة لتربية أطفالها وعجز المدرسة عن القيام بأداء دورها المطلوب، علاوة على غياب دور المجتمع في حماية الأسرة والأبناء يمكن الشارع من أن يصبح الملاذ الوحيد لهم، فتتلقفهم أيادي أخرى تتعدهم وتستغل طاقاتهم وتدفعهم إلى الانحراف. من هذا المنطلق نميز الخصائص العامة التي تميز الأطفال المتسولين من خلال نتائج هذه الدراسة بأنهم يركزون على قيمة الحرية والتحرر من وجهة نظرهم، ورفضهم الأطفال الامتثال لسلطة الكبار. إضافة إلى أن عدم التجانس في الأسرة والفقر تشجع الطفل على اتخاذ الشارع والتسول كحلول للهروب من هذه المشاكل، ليصبح الطفل المتسول يتمسك بالأطفال بأخلاقيات وقيم مبتذلة؛ مع وجود مخاوف لديه وشعور بعدم الثقة في الآخرين. أما عن المخاطر التي يتعرض لها الأطفال المتسولون فيمكن إجمالها فيما يلي: (20) - التسرب المدرسي وعدم التحاق أغليبيتهم بالتعليم؛ وراثته الفقر والمكانة المهنية المنخفضة؛ الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية؛ الاستغلال الجنسي الذي يمكن أن يتعرضوا له وهم في الشارع؛ التعرض لمخاطر الاستغلال من طرف عصابات الأشرار؛ نقمة الطفل المتسول على المجتمع وتنمية روح التمرد والعنوان لديه.

الهوامش:

- 1- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، [د.ط.]، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 11.
- 2- محي الدين مختار: "التنشئة الاجتماعية: المفهوم والأهداف"، مقال نشر بمجلة العلوم الإنسانية. العدد 9، قسنطينة، 1998، ص 25.
- 3- نفس المرجع. ص 26.
- 4- مواهب إبراهيم عياد: نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة. دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1992، ص 95.
- 5- نفس المرجع. ص 100.
- 6- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 1979، ص 176.
- 7- مواهب إبراهيم عياد: مرجع سبق ذكره، ص 30.
- 8- نفس المرجع، ص 45.

- 9- أحمد محمد موسى: الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، المنصورة. مصر. 2005. ص ص 13-19.
- 10- عصمت عدلي: علم الاجتماع الأمني والمجتمع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 2001. ص 190.
- 11- أميدشة نبيل: "الأسرة ودورها وأساليب تنشئتها للطفل"، مقال نشر بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، سكيكة. العدد 13. 2001. ص 25.
- 12- محمد شفيق: الجريمة والمجتمع. المكتب الجامعي الحديث. مصر. 1987. ص 110.
- 13- عسوس أنيسة: "واقع أطفال الشوارع"، مقال نشر بمجلة إضافات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع ومركز دراسات الوحدة العربية، عدد 7، 2009، ص ص 117-118.
- 14- نفس المرجع، ص 100.
- 15- معن خليل العمر: الضبط الاجتماعي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط. عمان. الأردن. 2005. ص 21.
- 16- عسوس أنيسة: مرجع سبق ذكره. ص 112-115.
- *FOREM: (Fondation nationale pour la promotion de la santé et le développement de la recherche).
- 17- أحمد السيد محمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية. مرجع سبق ذكره. ص 128.
- 18- مكي دروس: الموجز في علم الإجرام. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2009. ص ص 199-201.
- 19- أحمد موسى: الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مرجع سبق ذكره، ص ص 130-131.
- 20- أماني عبد الفتاح: عمالة الأطفال. ط. عالم الكتب. القاهرة. 2001، ص 119.
- ملحق رقم 1-: يوضح دليل المقابلة المعمقة:

المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر / أنثى 2- السن:

3- المستوى التعليمي:

المحور الثاني: مدى تأثير التفكك الأسري على تسول الأطفال في المجتمع الجزائري:

4- هل والداك؟

على قيد الحياة ومطلقان نعم لا

على قيد الحياة ومنفصلان نعم لا

متوفيان نعم لا

على قيد الحياة ومع بعضهم نعم لا

5- إن كان الوالدان مطلقان من يتكفل بالاحتياجات المادية والمعنوية الخاصة بك؟

الأم نعم لا

الأب نعم لا

الجد	نعم	لا
الجددة	نعم	لا
الخال	نعم	لا
العم	نعم	لا
العمة	نعم	لا
أخرى		

تذكر

6- في حالة ما إذا كان والداك مطلقان و قد أعادا الزواج كيف أثر ذلك عليك؟ اشرح من

فضلك.....

المحور الثالث: مدى تسهم نوعية الأساليب التربوية المنتهجة من طرف الأسرة الجزائرية في بروز ظاهرة التسول لدى الأطفال:

7- ماهو الأسلوب التربوي المعتمد من طرف أسرتك معك ؟

أسلوب الحوار والمناقشة	نعم	لا
أسلوب اللامبالاة والإهمال	نعم	لا
أسلوب قاسي لكن ديمقراطي	نعم	لا

أخرى

تذكر

8- هل كان الأسلوب التربوي المعتمد من طرف أسرتك سببا مباشرا في تسولك؟ نعم

لا

+في حالة نعم: اشرح

كيف؟:.....

المحور الرابع: الاستقالة الوالدية و خروج الأطفال للتسول:

9- من الذي دفعك لممارسة هذا السلوك؟

الأب	نعم	لا
الأم	نعم	لا
الإخوة	نعم	لا

أخوى

تذكر

10- هل والداك على علم بتسولك؟ نعم

لا

+في حالة نعم

لماذا:.....

11- هل تواظب على المدرسة بالرغم من تسولك؟ نعم

لا

+في حالة نعم: لماذا؟:.....